يحتمل ان يكون معطوفا على النفع فالمسؤل دوام شيئين النفع والهداية ويحتمل
ان يكون معطوفا على دوام فالمسؤل شيئان دوام النفع والهداية فعلى الاول
يكون مجرورا وعلى الثاني يكون منصوبا والاول اولى ليكون المسؤل الهداية
الدائمة ومعنى الهداية لغة الدلالة وفي اصطلاح اهل السنة الدلالة على
ما يوصل الى المطلوب ونيل اليه بالفعل اولا وعند المعتزلة الدلالة الموصلة
الى المطلوب بالفعل ورد بآية واما ثمود فهديناهم اي نصبنا لهم الدلائل
الفارقة بين الحق والباطل فاستحبوا العمى اي اختاروا الكفر على الهدى
اي الاسلام واما قوله للمصطفى انك لا تهدي من احببت فالمنفي فيه
خلق الهداية اي لا تقدر ان تدخل في الايمان كل من احببت ان تدخله
فيه ولكن الله يهدي من يشاء اي يخلق فيه الاهتداء قوله لاقوم متعلق
بالهداية واضافة الطريق من اضافة الصفة للموصوف اي لطريق اقوم
اي اعدل قوله وان يجعله في تاويل مصدر معطوف على دوام اي جعله
خالصا والها مفعول اول وخالصا مفعول ثان قوله خالصا من الاغراض
الدنيوية كالريا ذكر المص في شرح الصغير ان درجات الاخلاص ثلاث عليا
ووسطى ودنيا فالعليا ان يعمل لله وحده امتثالا لامره والوسطى ان
يعمل للثواب الاخرة والدنيا ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلامة من آفاتها
قال وما عدا هذه الثلاث فهو من الرياء وان تفاوتت افراده قاله
العلماء والقول لشيخ الاسلام زكريا الانصاري في شرح رسالة القشيري
قال واللام في للاكرام لام العاقبة كما في قوله تعالى فالتقطه ال فرعون
ليكون لهم عدوا وحزنا لا لام العلة فالعمل لله ليس الا لكنه يؤول عند
الاطلاع عليه الى الاكرام اهـ والظاهر ان اللام للتعليل بان يعمل بقصد
الاكرام من الله له في الدنيا بكثرة الارزاق والاولاد والا لرجع لما قبله
ويكون هذا محترز العمل للثواب الاخرة لان هذا لاجل حصول
نعمة من الله تعالى في دار الدنيا والثاني لاحظ الثاني وليس المراد من
خالصا لوجهه ان يقصد بعمله ذات الله بل المراد خالصا من الاغراض
او يقال لاحظ الاول ولا ينافيه قوله وسببا للفوز لان الثاني
علامة قبول غير مقصود لانه لا يلزم من الاخلاص القبول اذ للفاعل
ان يفعل في ملكه ما يشاء فقبول الشيء ووسيلة تحاربه منه لا لازمه
وهو القبول على ان الجنان لا ملاحظة عندية المكانة المشار اليها

بلدية

بلدية لا تخرج عن ملاحظة الذات كما قال ش ومرادي انت ليس
قصدي من الجنان نعيما ش غير اني اريدها لاراكا ش ومن هذا
الوجه كان حزن ادم على الجنة قوله لوجهه اي ذاته كما هو مذهب الخلف
او المراد ان لله وجها لا نعلمه الا هو كما هو مذهب السلف قوله الكريم
اي الذي يعطي ما ينبغي لمن ينبغي لا لغرض قوله ووسيلة اي وصلة وسببا
وهو معطوف على خالصا وقوله للفوز متعلق به والمراد به الظفر ولديه
بمعنى عند متعلق بالفوز وهي عندية شرف وقوله بجنات النعيم اي
بجنسها فالمراد من الجمع الجنس ويصح ان يكون للاستغراق ففيه فقصد
ان يطلب منه الفوز بالجميع بحيث يكون له في كل جنة منزل وهذه الا
ضافة من اضافة المحل للحال فيه وهذا انتقال للمرتبة الثانية من مراتب
الاخلاص قوله قال اي تلفظ فان قلت ان الصادر من المؤلف الخط والكتابة
فالجواب ان الغالب ان من كتب شيئا يتخيله تلفظ به او ان الرواية بلفظه
انه تلفظ بها قوله رحمه الله اي احسن اليه قوله تعالى جملة في موضع
الحال او جملة مستانفة قصد بها تنزيه الله تعالى قوله اولف اشارة
لك الى ان الباء اصلية لان زيادتها انما شاعت بعد ما النافية ونحوها
وانها ليست متعلقة بالحمد واذا رفضناه الشيخ الاكبر افعاله تعالى رضي
حد بينهما اي كتبنا على الله باسمائه فان المتبادر انهما جملتان مستقلتان
بل هي متعلقة بمحذوف يجوز ان يكون فعلا مقدما او مؤخرا فالحاصل ان فيه
اوجه الاولى منها ان يكون فعلا لاصالة الفعل في العمل ولعله المقدر اذ تقديره
اسما ثلاث كلمات المضاف والمضاف اليه والضمير المستتر وتقديره فعلا
كلمتان وان يكون خاصا لان كل شارع في شيء يقصده فعل ما بدا به بالتسمية
فتشمل البركة جميعه ولو قدر عاما لا وهم قصد التبرك على الابتداء وان يكون
مؤخرا عن البسملة وان احلته الشارع لان الله قديم واجب الوجود لذاته
والقديم السابق بالذات مستحق السبق بالذكر ولان تقديم المعمول يفيد
الاختصاص اي قصد التبرك في التاليف على اسمه فالباء داخلة على المقصور
عليه لان المشركين كانوا يبتدئون باسماء الهتهم فيقولون باسم اللات
باسم العزى تبركا لاختصاصا لا اعترافهم بالتبرك باسمه تعالى وقد
يقال ان الشيء قدمه لان اصل العامل التقديم ولان المقام مقام تاليف
نظير اقرا باسم ربك قوله مستعينا حال من فاعل اولف واشار به

اعني ولا نعمل والقول بانه
منفي في الحديث الوارد وهم
فان معنى العدا في الحديث ذكره
اولا واما مادة الاول المتعلق
في اخراه مولف

Copyright © King Saud University